دعاء الصالحين

أبو عبد الرحمن
عـــادل بن سعـــد

الدار الذهبية

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١٠٣٥٤ - فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فهذا كتاب فيه غنى إن شاء الله لمن أراد التأسي بالنبي ﷺ في الأدعية النبوية في أحواله المختلفة، ففي هذا الكتاب نلمس بعضًا من المواقف التي يقع فيها الناس والتي عالجها النبي ﷺ بحكمة جليلة فكانت خيرًا وقع نفعه على العباد، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون في هذا العمل النفع إن شاء الله إنه سميع قريب مجيب.

للأمان والشفاء والمحبة والذكاء

قال الله سبحانه وتعالى في قصة الرجلين: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]، فينبغي لمن دخل بستانه أو داره أو رأى في ماله وأهله ما يعجبه أن يبادر إلى هذه الكلمة، فإنه لا يرى فيه سوءا.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ومال وولد، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيها آفة دون الموت**»[1].

ولا إله إلا الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله أتى به إشارة إلى استحباب هذا الذكر عند رؤية ما يعجب لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

قال ابن العربي: واستدل به مالك على استحبابه لكل من دخل منزله انتهى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٨٨) عن أنس، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عمر بن يونس.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال: كان مالك إذا دخل بيته قال: ما شاء الله قلت له: لم تقول هذا؟ قال: ألا تسمع الله يقول: وتلا الآية.

وجاء مرفوعا: «**من رأى شيئا فأعجبه، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله**»[1].

وعنه ﷺ: «أنه كان إذا رأى ما يسره قال: **الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**، وإذا رأى ما يسوءه قال: **الحمد لله على كل حال**»[2].

قال الحليمي: هذا على حسن الظن بالله تعالى، وأنه لم يأت بالمكروه إلا لخير علمه لعبده فيه وأراده به، فكأنه قال: اللهم لك الخلق والأمر تفعل ما تريد وأنت على كل شيء قدير[3].

---

(١) شرح الزرقاني (٤/ ٤٠٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)، والطبراني في الأوسط (٦٦٦٣)، والبيهقي في الشعب (٤٣٧٥)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٣١): هذا إسناد صحيح.

(٣) فيض القدير (٥/ ٨٨).

روى الشهاب عن البيضاوي عن الإمام السبكي أنها قد جربت كثيرا.

والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقى ما تشفي بخاصة روحانية، كما فصله في مفرداته، ومن ينكره لا يعبأ به.

وهذه الآيات الست كما أوردها الشهاب:

١ - ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾[التوبة: ١٤].

٢ - ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[يونس: ٥٧].

٣ - ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[الإسراء: ٨٢].

٤ - ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[الشعراء: ٨٠].

٥ - ﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[النحل: ٦٩].

٦ - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[فصلت: ٤٤].

في تلاوة المسلم لكتاب الله -عز وجل-: شفاء لصدره وجلاء لهمه، وذهابا لحزنه.

قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[الرعد: ٢٨].

وفي الحديث النبوي الشريف: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده**»[1]. رواه مسلم وغيره.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

للدخول على السلاطين

في سنن أبي داود والنسائي عن أبي موسى: «أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوما قال: **اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم**»[١].

يقال: جعلت فلانا في نحر العدو أي قبالته وحذاءه ليقاتل عنك ويحول بينك وبينه.

وخص النحر بالذكر؛ لأن العدو به يستقبل عند المناهضة للقتال.

والمعنى نسألك أن تصد صدورهم وتدفع شرورهم وتكفينا أمورهم وتحول بيننا وبينهم[٢].

ويذكر عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند لقاء العدو: «**اللهم أنت عضدي وأنت ناصري وبك أقاتل**»[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣١).

(٢) عون المعبود (٤/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤) وقال: هذا حديث حسن

"اللهم أنت عضدي" بفتح المعجمة، أي: معتمدي، فلا أعتمد على غيرك.

وقال في القاموس: العضد بالفتح وبالضم وبالكسر، وككتف وندس وعنق ما بين المرفق إلى الكتف.

والعضد: الناصر والمعين، وهم عضدي وأعضادي ونصيري، أي: معيني عطف تفسيري[١].

وعنه ﷺ أنه كان في غزوة فقال: «**يا مالك يوم الدين إياك أعبد، وإياك أستعين**، قال أنس: فلقد رأيت الرجال تصرعها الملائكة من بين يديها ومن خلفها»[٢].

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خفت سلطانا أو غيره فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع**

=

غريب، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٠) عن أنس.

(١) عون المعبود (٧/ ٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٨): فيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت عز جارك، وجل ثناؤك»[1].

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال: حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣][2].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٧): فيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٢) أخرجه البخاري (٤٥٦٣).

لطرد الشياطين

قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧،٩٨].

ومن قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان، وأن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه، ومن قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كانت له حرزًا من الشيطان يومه كله.

وكان النبي ﷺ يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه**»[(١)].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦].

والأذان يطرد الشيطان كما تقدم.

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٧٥).

وعن زيد بن أسلم أنه ولي معادن فذكروا كثرة الجن فأمرهم أن يؤذنوا كل وقت ويكثروا من ذلك، فلم يكونوا يرون بعد ذلك شيئا.

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص ﷺ أنه قال: يا رسول الله، إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي: يلبسها علي، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثا**» ففعلت ذلك، فأذهبه الله -عز وجل- عني[1].

أما (خنزب) فبخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاى مكسورة ومفتوحة ويقال أيضا بفتح الخاء والزاى حكاه القاضى ويقال أيضا بضم الخاء وفتح الزاى حكاه ابن الأثير فى النهاية وهو غريب.

وفى هذا الحديث: استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن اليسار ثلاثا.

ومعنى يلبسها: أى: يخلطها ويشككنى فيها، وهو بفتح أوله

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٣).

وكسر ثالثه ومعنى حال بينى وبينها أى نكدنى فيها ومنعنى لذتها والفراغ للخشوع فيها[1].

وأمر ابن عباس رجلا وجد في نفسه شيئا من الوسوسة والشك أن يقرأ: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣]، ومن أعظم ما يندفع به شره: قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/ ١٩٠).

للرقي من اللسعة واللدغة وغيرها

في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول: «**إن أباكما إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»[١].

والهامة: بتشديد الميم وهي ذات سم كالحية وغيرها- الجمع: هوام، وقد يطلق على الحيوان والحشرات وإن لم يقتل.

أما العين اللامة بتشديد الميم أيضًا: فهي التي تصيب ما نظرت إليه بسوء.

وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ﷺ: «أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ رقى لديغا بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة»[٢] الحديث.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

والقلبة (بفتح القاف): هي العلة والألم.

قال القاضي: وأنكر جماعة النفث والتفل فى الرقى وأجازوا فيها النفخ بلا ريق، وهذا المذهب والفرق إنما يجيء على قول ضعيف، قيل: إن النفث معه ريق، قال: وقد اختلف العلماء فى النفث والتفل، فقيل: هما بمعنى ولايكونان إلا بريق.

قال أبو عبيد: يشترط فى التفل ريق يسير ولا يكون فى النفث، وقيل عكسه، قال: وسئلت عائشة عن نفث النبي ﷺ فى الرقية فقالت: كما ينفث آكل الزبيب لا ريق معه قال: ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلة ولا يقصد ذلك.

وقد جاء فى حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل والله أعلم.

قال القاضي: وفائدة التفل: التبرك بتلك الرطوبة والهواء والنفس المباشرة للرقية والذكر الحسن.

لكن قال: كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى، وكان مالك ينفث إذا رقى نفسه[1].

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/ ١٨٢).

وفي الصحيحين: عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت قرحة به أو جرح قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا، ووضع سفيان بن عيينة أصبعه بالأرض، ثم رفعها وقال: «**باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى به سقيمنا، بإذن ربنا**»[1].

قال الحافظ ابن القيم: هذا من العلاج السهل الميسر النافع المركب وهي معالجة لطيفة يعالج بها القروح والجراحات الطرية لا سيما ثم عدم غيرها من الأدوية إذ كانت قوما بكل أرض وقد علم أن طبيعة التراب الخالص باردة يابسة مجففة لرطوبات الجروح والجراحات التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها وسرعة اندمالها لا سيما في البلاد الحارة وأصحاب الأمزجة الحارة فإن القروح والجراحات يتبعها في أكثر الأمر سوء مزاج حار فيجتمع حرارة البلد والمزاج والجراح وطبيعة التراب الخالص باردة يابسة أشد من برودة جميع الأدوية المفردة الباردة فيقابل برودة التراب حرارة المرض لا سيما إن كان التراب قد غسل وجفف ويتبعها أيضا كثرة الرطوبات الردية

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤).

والسيلان والتراب مجفف لها مزيل لشدة يبسه وتجفيفه للرطوبة الردية المانعة من بردها ويحصل به مع ذلك تعديل مزاج العضو العليل ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدبرة ودفعت عنه الألم بإذن الله ومعنى حديث عائشة أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الجرح ويقول: هذا الكلام لما فيه من بركة ذكر اسم الله وتفويض الأمر إليه والتوكل عليه فينضم أحد العلاجين إلى الآخر فيقوى التأثير[١].

وفي الصحيحين أيضا عنها رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله: يمسح بيده اليمنى ويقول: «**اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**»[٢].

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص ﷺ أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال النبي ﷺ: «**ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ**

(١) عون المعبود (١٠/ ٢٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٢)، ومسلم (٢١٩١).

بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وما أحاذر»[١].

وفي السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقل عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله تعالى**»[٢].

وفي سنن أبي داود والنسائي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ**»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٨٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٧٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٧٤).

عند وقوع المصيبة

قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[البقرة: ١٥٥-١٥٧].

وانظر إلى الجزاء الذي أعده الله للصابرين الذين ذكروا أنفسهم بأنهم راجعون إلى الله عندما أصيبوا بالمصيبة:

- عليهم صلوات من ربهم.

- عليهم رحمة من ربهم.

- هم المهتدون.

ويذكر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «**ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع نعله، فإنها من المصائب**»[1].

وشسع النعل: هو رباطه من جلد ونحوه.

---

(١) أخرجه البزار (٣٤٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٣١): فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

وقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرًا منها، إلا آجره الله تعالى في مصيبته وأخلف له خيرًا منها**، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيرًا منه، رسول الله ﷺ»(١).

وروي أيضًا عنها رضي الله عنها قالت: «دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه ثم قال: **إن الروح إذا قبض تبعه البصر**، فضج ناس من أهله، فقال: **لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون**، ثم قال: **اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره ونور له فيه**»(٢).

وفيه: الندب إلى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه.

---

(١) أخرجه مسلم (٩١٨).

(٢) أخرجه مسلم (٩٢٠).

وفيه: حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم.

قوله: "وقد شق بصره" هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق هكذا ضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح أيضا والشين مفتوحة بلا خلاف.

قال القاضي: يقال: شق بصر الميت بصره، ومعناه شخص، كما في الرواية الأخرى.

وقال ابن السكيت في الإصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال: شق بصر الميت، ولا تقل شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه.

قوله: "فأغمضه" دليل على استحباب إغماض الميت وأجمع المسلمون على ذلك قالوا: والحكمة فيه: أن لا يقبح بمنظره لو ترك إغماضه

قوله ﷺ : "إن الروح إذا قبض تبعه البصر" معناه: إذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب.

وفي الروح لغتان التذكير والتأنيث وهذا الحديث دليل للتذكير،

وفيه دليل لمذهب أصحابنا المتكلمين ومن وافقهم أن الروح أجسام لطيفة متخللة في البدن وتذهب الحياة من الجسد بذهابها، وليس عرضا كما قاله آخرون، ولا دما كما قاله آخرون، وفيها كلام متشعب للمتكلمين. قولها: ثم قال: اللهم اغفر لأبي سلمة إلى آخره.

فيه: استحباب الدعاء للميت ثم موته ولأهله وذريته بأمور الآخرة والدنيا.

قوله ﷺ: "واخلفه في عقبه في الغابرين" أي: الباقين، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣].

قوله ﷺ: "شخص بصره" بفتح الخاء أي: ارتفع ولم يرتد.

قوله ﷺ: "يتبع بصره نفسه" المراد بالنفس هنا الروح قال القاضي: وفيه: أن الموت ليس بفناء وإعدام وإنما هو انتقال وتغير حال وإعدام الجسد دون الروح إلا ما استثنى من عجب الذنب[١].

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٢٢٢، ٢٢٣).

إذا هاجت الريح

قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الريح من روح الله تعالى، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله من خيرها، واستعيذوا بالله من شرها**»[(١)] رواه أبو داود.

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به**»[(٢)].

وفي سنن أبي داود عن عائشة أيضًا رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل -وإن كان في صلاة- ثم يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من شرها، فإن مطرت قال: اللهم صيبا هنيئا**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٠٧).

(٢) أخرجه مسلم (٨٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٩).

إذا استصعبت الدابة

قال يونس بن عبيد: ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٣] إلا وقفت بإذن الله تعالى.

قال شيخنا قدس الله روحه: وقد فعلنا ذلك فكان كذلك.

ورواه ابن السني في كتابه عن أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي.

عند الغضب

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦].

وقال سليمان بن صرد: كنت جالسا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان: أحدهما قد احمرَّ وجهُهُ وانتفخت أوْداجُه، فقال النبي ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ذهب عنه**»(١).

ويستبان أي يسب كل منهما صاحبه، والأوداج: الودج بفتحتين والوداج بالكسر عرق في العنق وهما ودجان، والمقصود اشتد غضبه.

وعن عطية بن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**»(٢) رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠).
(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٨٤).

وفي حديث آخر: أنه أمر من غضب إن كان قائما أن يجلس، وإن كان جالسا أن يضطجع.

وكان النبي ﷺ يوصي بعدم الغضب؛ لأنه كما تبين إن الغضب إنما يكون من الشيطان.

عند رؤية أهل البلاء

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء**»[(١)].

وقال العلماء: ينبغي أن يقول هذا الذكر سرًا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك إلا أن تكون بليته معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة والله أعلم..

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٣١)، وقال الترمذي: حديث غريب.

إذا خدرت رجله

عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك، فذكر محمدًا فكأنما نشط من عقال.

ليس في هذا ما يثبت أن زوال الخدر يكون بذكر النبي ﷺ.. بل إنهم قالوا: اذكر أحب الناس إليك.. فربما ذكر زوجًا أو صديقًا.. والله أعلم.

وعن مجاهد رحمه الله قال: خدرت رجْل رجُل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال: اذكر أحب الناس إليك فقال: محمد ﷺ، فذهب خدره.

إذا قال هجرا أو جرى على لسانه ما يسخط ربه عز وجل

ثبت عن النبي ﷺ: «**من حلف منكم فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق، فكل من حلف بغير الله فقد أشرك**»[١].

فهذا كفارة لأن النبي ﷺ قال: «**من حلف بغير الله فقد أشرك**»[٢] حديث صحيح.

وكفارة الشرك: التوحيد، وهو كلمة لا إله إلا الله، ومن قال: تعال أقامرك فقد تكلم بهجر وفحش يتضمن أكل المال وإخراجه بالباطل، وكفارة هذه الكلمة بضد القمار وهو إخراج المال بحق في مواضعه وهو الصدقة.

وقال مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: حلفت باللات

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).
(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٥١).

والعزى، وكان العهد قريبا فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**قد هجرت هجرًا قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وانفث عن يسارك سبعًا، ولا تعد**»[1].

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٧١٨).

للجمع بين البعيدين ورد البضائع

ذكر علي بن العيني عن سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير بن أفلح قال: كان ابن عمر يقول للرجل إذا أضل شيئا: قل اللهم رب الضالة، هادي الضالة، تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك.

وفي وجه آخر: سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الضالة؟ فقال: يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يتشهد ثم يقول: اللهم راد الضالة، هادي الضلالة، تهدي من الضلال، رد علي ضالتي بعزتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطائك.

قال البيهقي: هذا موقوف، وهو حسن.

وقد قيل: إن من ضاع له شيء فقال: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد علي ضالتي، ردها الله تعالى عليه.

آية قضاء الحوائج

إن لفاتحة الكتاب فضلاً عظيمًا، وهي شفاء، وقضاء للحوائج، وقد جاءت بذلك الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ.

فعن أبي سعيد الخدري ﷺ: «إن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راق؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجل، فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسم وقال: **وما أدراك أنها رقية؟** ثم قال: **خذوا منهم، واضربوا إلي بسهم معكم**»[1].

وكيف لا ، ولهذه السورة فضل عظيم أخبر عنه الأمين جبريل حين كان عند رسول الله ﷺ قاعدًا وسمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه

---

(١) سبق تخريجه.

فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته»[١].

وعن خارجة بن الصلت عن عمه: «أنه مرض رجل فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية، فكأنما نشط من عقال» يعني: شفاه الله وبرأه من المرض.

وعن عبد الملك بن عمير عن رسول الله ﷺ: **«في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء»**[٢].

وكيف لا، والنبي ﷺ يقول: **«أعطيت فاتحة الكتاب، من تحت العرش»**[٣].

علما بأن استخدام الفاتحة أو غيرها من الرقى المشروعة لا يعني

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٦).

(٢) أخرجه الدارمي (٣٣٧٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٤٦).

الاستغناء عن التداوي ، فالإسلام قد أمرنا بالتداوي ، وقد تداوى رسول الله ﷺ، وتداوى أصحابه رضوان الله عليهم، لكن لهذه السورة العظيمة كرمات، وكذلك للرقية الشرعية المأثورة، تساعد في الشفاء، وقد تكون شفاء فعلا لبعض الأمراض وهذا كله بقدر الله تعالى وتوفيقه.

ما يقوله إذا اغتاب أحدًا

يذكر عن النبي ﷺ أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول: «**اللهم اغفر لنا وله**»[١] ذكره البيهقي في "الدعوات الكبير" وقال: في إسناده ضعف، وهذه المسألة فيها قولان للعلماء، هما روايتان عن الإمام أحمد، وهما:

هل يكفي في التوبة من الغيبة الاستغفار للمغتاب، أم لا بد من إعلامه وتحليله؟ والصحيح أنه لا يحتاج إلى إعلامه، بل يكفيه الاستغفار وذكره بمحاسن ما فيه في المواطن التي اغتابه فيها.

وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره. والذين قالوا: لا بد من إعلامه جعلوا الغيبة كالحقوق المالية.

والفرق بينهما ظاهر، فإن الحقوق المالية ينتفع المظلوم بعود نظير مظلمته إليه، فإن شاء أخذها وإن شاء تصدق بها، وأما في الغيبة فلا يمكن ذلك ولا يحصل له بإعلامه إلا عكس مقصود الشارع ﷺ فإنه

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٨٦).

يوغر صدره ويؤذيه إذا سمع ما رمي به، ولعله يهيج عداوته ولا يصفو له أبدًا، وما كان هذا سبيله فإن الشارع الحكيم ﷺ لا يبيحه ولا يجوزه فضلا عن أن يوجبه ويأمر به.

ومدار الشريعة على تعطيل المفاسد وتقليلها، لا على تحصيلها وتكميلها، والله تعالى أعلم.

والمصنف هنا يتناول جانبًا واحدًا من جوانب الغيبة ألا وهو ذكر الأخ أخاه بما يكره في غيبته.. وهناك جانب آخر وهو أن تذكر أخاك بما يكره وهو حاضر. وهذا الجانب لا بد من أن يسترضي الأخ أخاه؛ لأنه ذكره بما يكره في حضوره والله أعلم.

في الذكر المضاعف

في صحيح مسلم عن جويرية أم المؤمنين: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعدما أضحى وهي جالسة، فقال: **ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟** قالت: نعم، فقال: **لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته**»[1].

وعن سعد بن أبي وقاص: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال: «**أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل** فقال: **سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، سبحان الله عدد ما بين ذلك، سبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل**

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٦).

ذلك»[1].

رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

ومن الحديث أنه يجوز عد التسبيح على غير الأصابع كالمسبحة ونحوها.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٠)، والترمذي (٣٥٦٨).

عند رؤية الفجر

روى ابن وهب عن سليمان بن بلال عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «**سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا فأفضل علينا عائذا بالله من النار**»[1] يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٨).

فيمن أميط عنه أذى

عن أبي أيوب ﷺ أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى فقال رسول الله ﷺ: «**لا يكن بك السوء يا أبا أيوب**»[(١)].

رواه ابن السني عن سعيد بن المسيب.

وعن عمر ﷺ: أنه أخذ عن رجل شيئا ، فقال الرجل: صرف الله عنك السوء، فقال عمر ﷺ: صرف الله عنا السوء منذ أسلمنا، ولكن إذا أخذ عنك شيئا فقل: أخذت يداك خيرًا.

رواه ابن السني أيضًا عن عبد الله بن بكر الباهلي.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٢٣).

في الشيء يراه ويعجبه ويخاف عليه العين

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

وقال النبي ﷺ: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين**»[١].

ويذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليتبرك عليه، فإن العين حق**»[٢].

ويذكر عنه ﷺ فيمن خاف أن يصيب شيئا بعينه قال: «**اللهم بارك لنا فيه ولا تضره**».

وقال أبو سعيد: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما»[٣]. قال الترمذي: حديث حسن.

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٨٨).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٨٧٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٥٨).

لجلب الرزق

قال الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل عن نبيه نوح عليه السلام: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ [نوح: ١٠-١٢].

وفي بعض المسانيد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»[(١)].

وقد أخرج ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول: إذا خرج من بيته باسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم رضني بقضائك، وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت**»[(٢)].

وجاء في تفسير ابن كثير: قال الحافظ بن مسعود في ترجمة عبد الله

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤١).

بن مسعود فساقه بسنده: إن عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود يعوده في مرضه فقال: ما تشتكي؟ فقال: ذنوبي. قال فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه. قال: يكون لبناتك من بعدك. فقال: أتخشى على بناتي الفقر؟ إني أمرت بناتي يقرأن كل ليلة سورة الواقعة من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا»[1]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٢٨٣).

لقضاء الدين

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «**ألا أعلمك دعاء تدعو به، لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك؟** قال معاذ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]، **رحمن الدنيا والآخرة، تعطيها من تشاء، وتمنعها من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك**»[١].

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٦): رجاله ثقات.

لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطي في الإتقان، عن ابن السني: أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، أمر النبي ﷺ زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها أن يأتيا فيقرآ عندها:

- آية الكرسي:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤].

- سورتي المعوذتين.

في جوامع أدعية النبي ﷺ وتعوذاته لا غنى للمرء عنها

قالت عائشة: كان النبي ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك.

وعن سعد بن أبي وقاص: «أنه سمع ابنا له يقول: **اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وإستبرقها ونحو من هذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها** فقال: لقد سألت الله خيرًا كثيرًا وتعوذت من شر كثير، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **سيكون قوم يعتدون في الدعاء**، وقرأ هذه الآية: ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾، وإن حسبك أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل»[1].

وعن ابن عباس قال: «كان من دعاء النبي ﷺ: **رب أعني ولا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨٠)، وأحمد (١/ ١٧٢).

تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»[1].

"واغسل حوبتي" ومعنى الحوب: الإثم.

"واسلل سخيمة قلبي" السخمة: السواد.. وسواد القلب: حقده.

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك قال: «كنت أخدم النبي ﷺ فكنت أسمعه يكثر أن يقول: **اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال»**[2].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٩٣)، ومسلم (٢٧٠٦).

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم ﷺ قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «**اللهم آت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها**»[١].

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**»، فقال قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ قال: «**إن الرجل إذا غرم حدث فكذب، ووعد فأخلف**»[٢].

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك**»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٢).

(٢) أخرجه البخاري (٨٣٣)، ومسلم (٥٨٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣٩).

وفي الترمذي عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرا]ت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها قال: قولي: «**اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني**»[1] قال الترمذي: حسن صحيح.

وفي مسند الإمام أحمد عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ أنه قال: «**عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت رجل بعد اليقين خيرا من المعافاة**»[2].

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**ما سئل الله -عز وجل- شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية**»[3].

ومن حديث أنس بن مالك ﷺ قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥١٣).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٥)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي.

فقال: أي الدعاء أفضل؟ قال: **تسأل الله العفو والعافية، فإذا أحصيت ذلك فقد أفلحت**»[١].

وفي صحيح مسلم عن أبي مالك الأشجعي ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم أن يقول: **اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني**»[٢].

وفي المسند عن بسر بن أرطاة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة**»[٣].

وعن ربيعة بن عامر عن النبي ﷺ: «**ألظوا بياذا الجلال والإكرام**»[٤] أي الزموها وداوموا عليها.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥١٢) بتمام القصة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ١٧٧).

وعن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال لهم: **أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟** قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**»(١).

وفي الترمذي عن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ في حلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: «**لقد سأل الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى**»(٢).

وعن شداد بن أوس ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا شداد، إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٤٤)، وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

أنت علام الغيوب»[1].

وفي الترمذي: «أن حصين بن المنذر الخزاعي ﷺ قال له النبي ﷺ: **كم تعبد إلها؟** قال: سبعة، ستةٌ في الأرض، وواحدٌ في السماء، قال: **فمن تعد لرغبتك ورهبتك؟** قال: الذي في السماء، قال: **أما لو أسلمت لعلمتك كلمتين تنفعانك**، فلما أسلم قال: يا رسول الله، علمني الكلمتين، قال: «**قل: اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي**»[2] حديث صحيح.

وزاد الحاكم فيه: «**اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، ما علمت وما جهدت**»[3] وإسناده على شرط الصحيحين.

وفي مستدرك الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي أبو بكر ﷺ فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه؟ قلت: ما هو؟ قال: كان عيسى ابن مريم عليه السلام يعلمه أصحابه، قال:

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٠٧)، وأحمد (٤/ ١٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٨٣)، وقال: هذا حديث غريب.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩١).

«لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك»[1].

وفي مستدركه أيضا عن أم سلمة عن النبي ﷺ: هذا ما سأل محمد ربه: «اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني وارفع درجتي، وتقبل الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل وخير ما بطن وخير ما ظهر.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي وأسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٦).

وأهلي، وفي محياي وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين»[1].

وفي مستدركه أيضا من حديث معاذ قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلى بنا فخفف، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «**على مكانكم أخبركم ما بطأني عنكم اليوم: إني صليت في ليلتي هذه ما شاء الله، ثم ملكتني عيني فنمت، فرأيت ربي تبارك وتعالى فألهمني أن قلت: اللهم إني أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك**» ثم أقبل رسول الله ﷺ وقال: «**تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق**»[2] ورواه الترمذي وغيره بألفاظ أخر[3].

وفي مستدرك الحاكم أيضا عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠١).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٣٥).

يدعو: «**اللهم متعني بما رزقتني، وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير**»[١].

وفيه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني**»[٢].

وفيه أيضًا عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمرها أن تدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا**»[٣].

وفيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أوصى سلمان الخير فقال له:

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٢).

«إني أريد أن أمنحك كلمات تسألن الرحمن وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار: قل اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانا»[١].

وفيه أيضا: عن أم سلمة عن النبي ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الدعوات: **«اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب»**[٢].

وعن عمار بن ياسر ﷺ **أنه صلى صلاة أوجز فيها، فقيل له في ذلك، قال: لقد دعوت الله فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ:**

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٤).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٥).

«اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خير لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفذ، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين»[1].

وفي مستدرك الحاكم عن ابن مسعود قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار»**، وفيها أيضا عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: **«اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا،ولا تشمت بي عدوا حاسدًا، اللهم إني أسألك من خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من**

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٢٢٩)، وأحمد (٤/ ٢٦٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٥).

شر خزائنه بيدك»[1].

وعن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**»[2].

وكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة**»[3].

وفي مستدرك الحاكم عن ابن عمر: أنه لم يكن يجلس مجلسا، كانْ عنده أحد أو لم يكن، إلا قال: «**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول به بيني وبين معصيتك، وارزقني من خشيتك ما تبلغني به رحمتك، وارزقني من اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا،**

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٦).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٧٣٧).

وبارك لي في سمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، اللهم اجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي،اللهم لا تسلط علي من لا يرحمني»، فسئل عنهن ابن عمر؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه[١].

وعن أبي أمامة قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا: يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال: **ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟** فقال ﷺ: «**اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله**»[٢].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢١)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

التعوذ من الفتن

عن أنس ﷺ قال: «سألوا رسول الله ﷺ حتى أحفوه المسألة، فغضب، فصعد المنبر فقال: **لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم**، فجعلت أنظر يمينا وشمالا، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي، فإذا رجل كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه، فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: **حذافة**، ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ رسولا نعوذ بالله من الفتن، فقال رسول الله ﷺ: **ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط: إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط**»[1].

قوله: "أحفوه": بحاء مهملة ساكنة وفاء مفتوحة أي: ألحوا عليه، يقال: أحفيته إذا حملته على أن يبحث عن الخبر، وقوله "لاف" بالرفع ويجوز النصب على الحال. وقوله: " إذا لاحى" بمهملة خفيفة أي خاصم.

وفي الحديث:

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٦٢).

١ - أن غضب رسول الله ﷺ لا يمنع من حكمه فإنه لا يقول إلا الحق في الغضب والرضا.

٢ - فهم عمر وفضل علمه [1].

---

(١) فتح الباري (١١/ ١٧٧).

في ركوب الدابة والذكر

قال علي بن ربيعة: «شهدت علي بن أبي طالب ﷺ أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: باسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد الله ثم قال: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾[الزخرف: ١٣، ١٤].

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ فقال: **إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري**»[1]، رواه أهل السنن وصححه الترمذي.

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٤٦) من حديث علي ﷺ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون»** [(١)].

وفي وجه آخر: «كان رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا» [(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٩٩).

في الذكر عند القرية
أو البلدة إذا أراد دخولها

عن صهيب ﷺ أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها**»[١] رواه النسائي.

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤٧،٥٤٨) وابن حبان في صحيحه (٢٦٩٨) من حديث صهيب ﷺ.

في ذكر المنزل يريد نزوله

قالت خولة بنت حكيم رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حتى يرتحل من منزله ذلك**»[١] رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال: «**يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد**»[٢] رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠٨) من حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٠٣)، وأحمد (٢/ ١٣٣) وفي إسناده الزبير بن الوليد وهو ضعيف.

عند دخول السوق

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة**»[1].

رواه الترمذي ، وعن بريدة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: «**باسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب بها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة**»[2].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) وقال: حديث غريب، وضعفه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥)

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٧٢٣) والطبراني في الأوسط (٥٥٨٩) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٧٧) وضعفه بمحمد بن أبان الجعفي.

رؤية باكورة الثمرة

قال أبو هريرة ﷺ: كان الناس إذا رأوا الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا**» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان[1]. رواه مسلم.

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٧٣) كتاب الحج من حديث أبي هريرة ﷺ.

في ذكر طرفي النهار

وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين العصر والغروب قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب: ٤١،٤٢] والأصيل قال الجوهري: هو الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعه أصل وآصال وأصائل كأنه أصيلة قال الشاعر:

لعمـــري لأنـــت أكـــرم أهلـــه وأقعـــد في أفيائـــه بالأصـــائل

ويجمع أيضا على أصلان مثل بعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا أصيلان ثم أبدلوا من النون لاما فقالوا أصيلان قال الشاعر:

وقفــت فيهــا أصــيلالا أســائلها أعيت جوابا ومـا بـالربع مـن أحـد

وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴾[غافر: ٥٥]، فالإبكار أول النهار والعشي آخره وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾[ق: ٣٩].

وهذا تفسير ما جاء في الأحاديث من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي أن المراد به قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وأن محل

هذه الأذكار بعد الصبح وبعد العصر.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه**»(١).

وفي صحيحه أيضا عن ابن مسعود ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: «**أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر**» وإذا أصبح قال ذلك أيضا: «**أصبحنا وأصبح الملك لله**»(٢).

وفي السنن عن عبد الله بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**قل**» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ **والمعوذتين**

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩٢) من حديث أبي هريرة ﷺ.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٨٩) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ.

حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[1]. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي الترمذي أيضا عن أبي هريرة ﷺ: «أن النبي ﷺ كان يعلم أصحابه فيقول: **إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير**»[2]. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي صحيح البخاري عن شداد بن أوس ﷺ قال: «**سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة**»[3].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٧٥)، وأبوداود (٥٠٨٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٩١) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) أخرجه البخاري (٧٣٠٦) من حديث شداد بن أوس.

وفي الترمذي عن أبي هريرة ﷺ: «أن أبا بكر الصديق ﷺ قال لرسول الله ﷺ: مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: **قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن نقترف سوءا على أنفسنا أو نجره إلى مسلم قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**»[1]. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفي الترمذي أيضا من حديث الصحابي الجليل عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء**»[2]. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وفيه أيضا عن ثوبان وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين**

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٩٢) وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٨٨) من حديث عثمان بن عفان، وقال الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٥٧٤٥) صحيح.

يمسي وإذا أصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيا كان حقا على الله أن يرضيه»[1].

وفي الترمذي أيضا عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدًا عبدك ورسولك ، أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار**»[2].

وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن غنام أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته**»[3].

---

(١) أخرجه الترمذ ي (٣٣٨٩) من حديث ثوبان ﷺ، وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن المرزبان.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩، ٥٠٧٨)، والترمذي (٣٥٠١) بلفظ مختلف، وليس فيه «أعتق الله ربعه ..»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) من حديث عبد الله بن غنام ﷺ وضعفه الشيخ

وفي السنن وصحيح الحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح: **«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»**(١).

قال وكيع: يعني الخسف.

وعن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال: ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك، لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح: **«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش**

=

الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٤٢).

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) وابن ماجه (٣٨٧١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»[١].

---

(١) ضعيف جدا رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦) من حديث طلق ابن حبيب وفي إسناده الأغلب بن تميم وهو منكر الحديث.

أذكار النوم

وفي الصحيحين عن حذيفة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «**باسمك اللهم أموت وأحيا**» وإذا استيقظ من منامه قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**»(١).

وفي الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ و﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ** ﴾ و﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (٢).

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ أنه أتاه آت يحثو من الصدقة وكان قد جعله النبي ﷺ عليها ليلة بعد ليلة فلما كان في الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني أعلمك كلمات

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٢) من حديث حذيفة بن اليمان ﷺ ومسلم (٢٧١١) من حديث البراء بن عازب ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ينفعك الله بهن، وكان أحرص شيء على الخير فقال: إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى ختمها فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ: «**صدقك وهو كذوب**»[١].

وفي الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ عن النبي ﷺ: قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه**»[٢] الصحيح أن معناه كفتاه من شر ما يؤذيه وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء قال علي ابن أبي طالب ﷺ: ما كنت أرى أحدًا يغفل قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة.

وفي الصحيحين عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده وإذا اضطجع فليقل: باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن**

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٠٨) من حديث أبي مسعود ﷺ.

أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»[١].

وفي الصحيحين عنه عن النبي ﷺ: «**إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد على روحي وأذن لي بذكره»**[٢].

وقد تقدم حديث علي ووصية النبي ﷺ له ولفاطمة رضي الله تعالى عنهما أن يسبحا إذا أخذا مضاجعهما للنوم ثلاثا وثلاثين ويحمدا ثلاثا وثلاثين ويكبرا أربعا وثلاثين وقال: «**هو خير لكما من خادم**».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه: بلغنا أنه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه إعياء فيما يعانيه من شغل وغيره.

وفي سنن أبي داود عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**»[٣]، ثلاث مرات.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٠١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢١٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤٥) والترمذي (٣٣٩٨) وقال: حديث حسن صحيح.

وفي صحيح مسلم عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا ممن لا كافي له ولا مؤوي**»[١].

وفي صحيحه أيضا عن ابن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: «**اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها، ومحياها، إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية**»[٢] قال ابن عمر: سمعتهن من رسول الله ﷺ وفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا**»[٣].

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٥) من حديث أنس ﷺ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٩٧) من حديث أبي سعيد ﷺ وقال الترمذي: هذا حديث حسن وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٤٠).

فراشه قال: «اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول وليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»(١).

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧١٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١١) ومسلم (٢٧١٠) من حديث البراء بن عازب ﷺ.

أذكار الانتباه من النوم

روى البخاري في صحيحه عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته**»[١].

وفي سنن الترمذي عن أبي أمامة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أوى إلى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى فيها خيرًا إلا أعطاه إياه**»[٢].

وفي سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) أخرجه البخاري (١١٥٤) من حديث عباده ﷺ.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٢٦) من حديث أبي أمامة، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٥٠٥) لضعف شهر ابن حوشب.

إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلاّ أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦١) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي إسناده عبدالله بن الوليد بن قيس التجيبي وهو لين الحديث.

في أذكار الفزع في النوم والفكر

روى الترمذي عن بريدة ﷺ قال: شكا خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي ﷺ: «**إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى علي عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت**»[1].

وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «**أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**».

وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه[2].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢٣) من حديث بريدة ﷺ وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي والحكم بن ظهير قد ترك بعض أهل الحديث.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣) والترمذي (٣٥٢٨).

أذكار من رأى رؤيا يكرهها أو يحبها

في الصحيحين عن أبي قتادة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله**»[١].

قال أبو قتادة: كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم مايحب فلا يحدث به إلا من يحب، وإذا رأى ما يكرهه فلا يحدث به وليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر ما رأى فإنها لا تضره**»[٢].

وفي صحيح مسلم عن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٠٠٥)، ومسلم (٢٢٦١) من حديث أبي قتادة ﷺ.
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦١).
(٣) أخرجه مسلم (٢٢٦٢) من حديث جابر ﷺ.

ويذكر عن النبي ﷺ أن رجلا قص عليه رؤيا فقال: «**خيرًا رأيت وخيرا يكون**».

وفي رواية : «**خيرا تلقاه وشرا توقاه خيرا لنا وشرًّا على أعدائنا**»[1]

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) أخرجه الطبراني (٨/ ٣٠٢) رقم (٨١٤٦).

أذكار الخروج من المنزل

في السنن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قال**: -يعني إذا خرج من بيته- **باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يقال له: كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟**»[١].

وفي مسند الإمام أحمد: «**بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله**»[٢].

وفي السنن الأربع عن أم سلمة قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «**اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل علي**»[٣].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي في الكبرى (٩٩١٧)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٦) من حديث عثمان، وضعفه الشيخ أحمد شاكر لجهالة الرواي عن صالح بن كيسان.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، و الترمذي (٣٤٢٧) وقال: حسن صحيح.

أذكار دخول المنزل

وفي صحيح مسلم عن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء**»(١).

وفي سنن أبي داود عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير الموج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله**»(٢).

وفي الترمذي عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٠٨) من حديث جابر ﷺ.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) من حديث أبي مالك الأشعري ﷺ.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٩٨)، وقال: حديث حسن غريب.

أذكار دخول المسجد والخروج منه

في صحيح مسلم عن أبي حميد أو أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم إلى مسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**»[1].

وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم**»[2].

---

(١) أخرجه مسلم (٧١٣) من حديث ابن حميد أو ابن أسيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٦) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٧٢٥).

أذكار الأذان

في الصحيحين عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن**»[١].

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ،وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة**»[٢].

وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمد رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على**

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١) ومسلم (٣٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٢) أخرجه مسلم (٣٨٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة»[(١)].

وفي صحيح البخاري عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة**»[(٢)].

وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ: «**قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه**»[(٣)].

وفي الترمذي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء لايرد بين الأذان والإقامة**» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله**

(١) أخرجه مسلم (٣٨٥) من حديث عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤) من حديث جابر ﷺ.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٢٤)،وابن حبان في صحيحه (١٦٩٣) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

العافية في الدنيا والآخرة»[1] قال الترمذي حديث حسن صحيح.

وفي سنن أبي داود عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ :«**ثنتان لا تردان أو قلما تردان: الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا**»[2].

وفي سنن أبي داود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند المغرب: «**اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلواتك فاغفر لي**» [3].

وفي سنن أبي داود عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال: قد قامت الصلاة قال النبي ﷺ : «**أقامها الله وأدمها**»[4] فهذه خمس سنن في الأذان: إجابته وقول رضيت بالله ربا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٩٤) وأبو داود (٥٢١) وقال الترمذي: حديث حسن، وأما الشيخ الألباني رحمه الله فضعف زيادة: قالوا: فماذا نقول...إلى آخره.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٠) والحاكم في المستدرك (١/ ١٩٨) من حديث سهل ابن سعد ﷺ وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٠٧٩)

(٣) أخرجه أبو داود (٥٣٠) والترمذي (٣٥٨٩) وقال: حديث غريب وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٨) من حديث أبي أمامة وفي إسناده شهر بن حوشب

وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا وسؤال الله تعالى لرسوله ﷺ الوسيلة والفضيلة والصلاة عليه ﷺ والدعاء لنفسه ما شاء.

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله قال: «**من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا غفر الله ذنوبه**»[1].

=

وهو ضعيف، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في تمام المنة (١٥٠) حديث واه.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة (٣٨٦).

في ذكر دخول المقابر

في صحيح مسلم عن بريدة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا من المقابر أن يقول قائلهم: **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية**»(١).

وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها: «أنها فقدت النبي ﷺ فإذا هو بالبقيع فقال: **السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم**»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٩٧٥) من حديث بريدة ﷺ.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٥٤٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

الفهرس

رقم الإيداع ٧٤٥٣ / ٢٠٠٥